م.د.عبير عبدالمنعم احمد

المادة :علم النفس التربوي

طبيعة علم النفس واهميته

يتناول علم النفس دراسة الظواهر النفسية دراسة علمية دقيقة، فالانسان هو محور الاهتمام، والهدف من هذه الدراسة هو فهم السلوك الانساني المعقد بمختلف جوانبه وتنمية الجوانب الايجابية وزيادة رفاهية الانسان وتنمية الصحة النفسية له وتطوير قدراته الى اقصى حد ممكن والسعي لتعديل الجوانب السلبية في سلوكه ومساعدته على استعادة التوافق مع الآخرين والبيئة المحيطة به، فضلاً عن فهم سلوكيات الانسان وأسبابها ومحاولة تغييرها وتعديلها، ومقارنة السلوك العادي مع السلوك المرضي ووضع الحلول لمشاكل الافراد اليومية وبذلك فان علم النفس من العلوم التي تهم جميع الافراد في مختلف التخصصات والاعمال والمواقع.

وتبرز اهمية علم النفس في حياة الافراد والمجتمعات المختلفة بشكل واضح وكبير فضلاً عن انه من العلوم المهمة الذي يساعد على بناء علاقات متبادلة وقوية بين افراد المجتمع الواحد وافراد المجتمعات المختلفة، كما انه يساعد على فهم السلوك الانساني بما ييسر تنميته وتعزيزه وتعديله لخدمة الانسان والمجتمع، فضلا عن انه يهتم بدراسة الفروق بين الافراد والجماعات والفروق في ذات الفرد في القدرات والفروق في ذات الفرد من فترة إلى أخرى.

اهداف علم النفس

ان اهداف علم النفس هي ذاتها اهداف كل علم من العلوم الطبيعية أو الانسانية وهي:

1- الفهم: يتمثل فهم أي ظاهرة على الوصف الدقيق للظاهرة وعلى العوامل والمؤثرات المحيطة بها ثم يأتي بعد ذلك عملية تفسير وتوضيح الأسباب التي يمكن أن تكون وراء حدوث الظاهرة بالشكل الذي هي عليه و كلما كان الوصف دقيقا وكافيا كان التفسير افضل وأوضحويستند الى أسس موضوعية.

2- التنبوء: وهو القدرة على الاستفادة من النتائج والمعلومات التي توافرت لدينا من المتغيرات والظروف التي أدت الى حدوث ظاهرة معينة وذلك ببناء تخمين علمي دقيق بناءا على فهم الظاهرة بشكل دقيق وواضح ، فكلما كانت عمليات الفهم دقيقة امكن وضع تخمينات علمية دقيقة.

3- التحكم والضبط: هو القدرة على السيطرة على الظروف والأسباب التي تؤدي الى زيادة او انخفاض ظاهرة معينة ، وهو يعتمد على عمليات الفهم والتنبوء السابقة.

مدارس علم النفس المعاصرة

نتيجة تزايد البحوث وتعدد واختلاف وجهات النظر في تفسير الظواهر الانسانية فقد ظهرت العديد من مدارس علم النفس ومنها:

1- مدرسة التحليل النفسي: اسس هذه المدرسة عالم النفس النمساوي سيجموند فيه اكدت على دور الخبرات والدوافع اللاشعورية، كما اكدت على الأثر الخطير المرحلة المبكرة وخصوصا علاقة الطفل بوالديه، وأشارت إلى مفهوم الغريزة الجنسية تطورها من الناحية النفسية وصلة ذلك بشخصية الفرد.

2- المدرسة السلوكية: أسسها العالم الأمريكي جيمس واطسن وترى أن البيئة المسؤول الوحيد عن تشكيل ملوك الفرد إلى أن الفرد بكن كل سلوكه من البيئة التي ينشأ فيها والسلوك هو مجموعة معقدة من عادات يكتسبها الفرد أثناء حياته، وتهمل دور الوراثة واستعدادات الفرد الموروثة وما لها من دور كبير في سلوكه

وفي هذا يقول واطسن أعطوني عشرة أطفال أصحاء أسوياء التكوين وسأجعل واحد طبيب والثاني محامي والثالث لص والرابع شرطي و..... الخ ومن رواد هذه المدرسة بافلوف و سكنر وثورندايك و تولمان و جثري وغيرهم.

3- المدرسة المعرفية: ظهرت هذه المدرسة كرد فعل على المدرسة السلوكية وهي ترى ان الفرد ليس مستجيب سلبي للمثيرات البيئية وانما هو يفكر ويفسر ويجري العديد من العمليات العقلية قبل أن يستجيب للمثير ومن رواد هذه المدرسة بياجيه و اوزبل.

4- المدرسة الانسانية: تركز المدرسة الانسانية على جوانب القوة عند الانسان فهي تنظر اليه على أنه يتمتع بالارادة الحرة والقدرة على اتخاذ القرارات وانه قادر على التحكم في حياته وسلوكه وبالتالي فهو ليس أسيراً للمثيرات البيئية أو الدوافع اللاشعورية وترى ان الدافع الاساسي عند الانسان هو النزعة الى النمو وتحقيق الذات فالانسان دائم البحث عن الاعمال والنشاطات التي تساعده على تحقيق طاقاته الى اقصى مدى ممكن وقد يتعرض الفرد الى الكثير من المعوقات المادية والاجتماعية الا ان نزعته الانسانية تبقى هي تحقيق الذات ومن رواد هذه المدرسة ابراهام ماسلو و كارل روجرز.

5- مدرسة الجشطلت: ظهرت هذه المدرسة في المانيا بزعامة كوهلر ومن روادها الآخرين كوفكا وفرتيمر وكلمة الجشطلت تعني الكل المتكامل الأجزاء، وترى هذه المدرسة أن الظواهر النفسية وحدات كلية منظمة وليست مجموعة من عناصر وأجزاء متراصة، فالإدراك أو التعلم هو كالمركب الكيميائي اندمجت عناصره مع بعضها ولو حللنا المركب إلى عناصره تلاشي المركب نفسه، أي أن التعلم يحدث نتيجة لأدراك الموقف من المتعلم ككل مترابط ثم يأخذ بتحليل الموقف الى أجزائه التي يتكون منها وبالتالي تحصل لديه عملية الفهم.

<u>فروع علم النفس</u>

تنقسم فروع علم النفس الى فروع نظرية وفروع تطبيقية....

اولاً: الفروع النظرية في علم النفس

هي الفروع التي تريد الوصول الى المعارف والكشف عن القوانين العلمية بعيداً عن القيم التي تطبق مباشرة، وهي احد انواع العلوم التي تقوم بالتركيز على التعمق في المعرفة النفسية في جميع جوانب الحياة، بحيث يتم جمع النظريات النفسية التي ترتبط بميدان معين، مع القدرة على تفسير الظواهر الخاصة بالسلوك الانساني في جميع المراحل.

1- علم النفس العام:

يشمل على المبادئ الاساسية لكل ميادين علم النفس ويهدف الى اكتشاف القوانين العامة التي تحكم سلوك الانسان الراشد السوي تاركا الجوانب والحالات الخاصة لبقية الفروع.

2- علم نفس الحيوان:

يشمل مصطلح الكائنات العضويه كل الحيوانات بما فيها الانسان ويستخدم علماء النفس الحديث في بحوثهم عدد من الحيوانات أهمها الفئران والحمام والقرده، والحيوان هو المفحوص المفضل في الطب التجريبي مثل تأثير العقاقير الجديدة على المرض، ولعلماء نفس الحيوان تجارب خاصة تجارب التعلم بالمتاهات والالغاز البسيطه، واساسها ان فهم الكائن الحي يؤدي الى فهم الاعقد والاكثر تركيبا ألا وهو الانسان.

3- علم النفس التجريبي:

يضم هذا المجال علماء النفس الذين يستخدمون المناهج التجريبية لدراسة موضوعات محددة مثل الاستجابة للمنبهات الحسية، الادراك والتعلم والتذكر والاستجابات الانفعالية والدوافع.

4- علم النفس المقارن:

يهدف هذا النوع الى المقارنة بين السلوك الصادر عن انواع الكائنات الحية المختلفة متضمنة الانسان فيقارن بين سلوك الانسان وبقية الحيوانات وبين الانسان الكبير والصغير والبدائي والمتحضر.

5- علم النفس الفارق:

يدرس الفروق بين الافراد والجماعات والسلالات في السلوك والذكاء والاستعدادات الشخصية واسباب هذه الفروق واثر الوراثة والبيئة منها.

6- علم نفس النمو:

يدرس مراحل النمو للانسان من قبل المولد الجنين الى الشيخوخه ماراً بمراحل الرضاع والطفولة والمراهقة والرشد مبيناً خصائصها البيولوجية والعوامل المؤثره فيها.

7- علم النفس الاجتماعي:

يختص بدراسة تأثير الجماعة على سلوك الافراد وكذلك دراسة سلوك الفرد من الجماعا والعلاقات بين الجماعات بعضها ببعض ويدرس التنشئة الاجتماعية واساليبها.

8- علم النفس الشخصية:

العلم الذي يدرس طبيعة الشخصية، ونموها وبنيتها وسماتها وصفاتها والاختلافات المميزة له وما يتعلق بيها من عمليات ديناميكية وغيرها.

9- علم النفس الشواذ:

العلم الذي يهتم بالعمليات الذهنية غير العادية او المرضية فضلاً عن الاضطرابات النفسي والظواهر النفسية غير الطبيعية.

10- علم النفس الفسيولوجي:

ويهتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه، ووظائف الغدد الصماء وغير الصماء وتأثيراته على السلوك الانساني.

م.د.عبير عبدالمنعم احمد

الماده:علم النفس التربوي

ثانياً: الفروع التطبيقية في علم النفس

هي الفروع التي تطبق، والتي تعتمد على القوانين العلمية والمبادئ، والتي وجدتها الفروع النظرية في مجالات معينة مثل (علم النفس الصناعي، وعلم النفس الجنائي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس العسكري، وعلم النفس الإعلامي، وعلم النفس الأكلينكي، وعلم النفس الإرشادي والتوجيهي، وعلم نفس الرياضة التطبيقي) وكالآتي:

1- علم النفس الحربي

يطبق هذا الفرع المبادئ والقوانين التي تم التوصل اليها في المجال العسكري.

2- علم النفس الجنائي

يطبق مبادئ علم النفس في ميدان الجريمة - الدوافع اليها واسبابها وعلاجها ووسائل الوقاية منها.

3- علم النفس الصناعي:

يطبق مبادئ علم النفس في مجال الصناعة لحل المشكلات المتعلقة بالعمل بهدف رفع الكفاءة الانتاجية للعامل وزيادة سعادته.

4- علم النفس التجاري:

يدرس الدوافع التي تدفع المستهلك الى شراء السلعة ويقيس الاتجاه نحو السلعة.

5- علم النفس الارشادي:

يهتم بتطبيق مبادئ التعلم وقوانين السلوك الانساني بغرض مساعدة الأسوياء الذين يواجهون المشكلات نتيجة لتعرضهم لمواقف عصبية.

6- علم النفس التربوي:

يهتم بالدراسة العلمية للتعلم البشري وبتطبيق مبادئ التعلم وقوانين السلوك الانساني في المؤسسات التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل اليها الباحث والعلماء في علم نفس النمو والاكلينكي وسيكلوجية التعلم والدافعية ... الخ، والذي يهدف إلى رفع كفائتها، اذ يعتمد مجال علم النفس التربوي كثيرًا على الأساليب الكمية، بما فيها الاختبار والقياس، لتعزيز الأنشطة التعليمية المتعلقة بالتصميم التعليمي، وإدارة الفصول الدراسية، والتقييم، والتي تعمل على تسهيل عمليات التعلم في مختلف البيئات التعليمية على مدى العمر.

إذن ما هو علم النفس التربوي ...؟

(علم النفس التربوي)

هو:

- العلم الذي يدرس سلوك الطالب في الموقف التعليمي أو داخل العملية التربوية والتعليمية.

- احد مجالات او ميادين أو فروع علم النفس التطبيقية الذي يهتم بالدراسة العلمية للسلوك الانساني في المواقف التعليمية والتربوية وخصوصا في المدرسة.

- العلم الذي يبحث في عملية التعلم والتعليم، والذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفائتها.

لذا يعد علم النفس التربوي من الفروع التطبيقية والتي تعتمد على القوانين العلمية والمبادئ وكيفية تطبقها في المجال التعليمي والتربوي.. وقد كانت بداية ظهوره كعلم تجريبي في نهاية (القرن التاسع عشر إذ تم تطبيقه فعليا كأساسيات ومبادئ العلم النفس في مجال التربية، وقد تم الإعلان بأن علم النفس التربوي مادة أساسية وضرورية للمعلم والعملية التعليمية والتربوية في عام (١٨٨٨م) عندما عقدت الجمعية التربوية القومية بالولايات المتحدة الأمريكية وقررت ذلك مما مهد لدخول علم النفس التربوي الى الجامعات كتخصص رئيسي.

السلوك (تعريفه انواعه، والعوامل المؤثرة فيه)

السلوك

هو كل نشاط يقوم به الكائن الحي خلال تفاعله مع الآخرين أو مع البيئة المحيطة به سواء كان هذا النشاط خارجي (ظاهري) يمكن ملاحظته وقياسه من قبل الغير كالنشاطات الحركية أو اللفظية، أو نشاط داخلي مخفي) لا يمكن ملاحظته بوضوح الا بترجمته والتعبيرعنه من قبل الكائن الحي نفسه كالنشاطات العقلية والنفسية أو الجسمية العضوية كالتفكير والتذكر والادراك والشعور والاحساس بالجوع والشبع والخوف والقلق.... الخ

انواعه

السلوك الظاهر والسلوك المخفي

السلوك الفطري والسلوك المكتسب

السلوك الفردي والسلوك الجماعي

السلوك من حيث النتيجة والهدف (الهادف، غير الهادف الدفاعي "الحيل اللاشعورية")

العوامل المؤثرة في السلوك (الوراثة والبيئة)

اولا: الوراثة

تعد الوراثة من العوامل المهمة التي تؤثر في السلوك عن طريق الجينات وللوراثة دور كبير في النمو والسلوك الانساني وذلك من خلال المحافظة على النوع ونقل الصفات العامة من جيل إلى آخر وحفظ النوع من الانقراض، والمحافظة على الصفات العامة لكل السلالات فسكان الاسكيمو في الشمال يختلفون عن سكان خط الاستواء والعرب يختلفون عن الأوربيين في صفاتهم، والوراثة تلعب دور كبير في ان يرث الطفل صفاته من والديه واجداده (كالطول و لون الشعر و لون العين...)

العوامل الوراثية المؤثرة في السلوك في البيئة الجنينية:

1- اختلاف او شذوذ في عدد الكروموسومات او شكلها الطبيعي عند الاب والام اذ ان عددها الطبيعي 46 كروموسوم فاذا كان عددها اكثر تتسبب بمرض المنغولية واذا كان اقل ينتج عنه التخلف العقلي.

2- الذي يسمى بالعامل الريزيسي وهو احد مكونات الدم فاذا كان الاب والام موجب لا توجد مشكلة اما اذا كان HRعامل عند الأم سالب وعند الجنين موجب بوراثته من ابيه يؤدي إلى اضطراب في توزيع الأوكسجين وتدمير كريات الدم الحمراء.

3- هناك بعض الامراض التي تنتقل بالوراثة والتي نقلتها جينات متنحية ومنها البول السكري وهناك امرا ض الخلايا العصبية والنخاع الشوكي والتي ثبت أنها تنتقل بالوراثة مما يؤدي الى الشلل والعمى والضعف العقلي مما يؤثر على سلوك الطفل.

ثانيا: البيئة

هي كل ما يحيط بالإنسان وتبدء من بيئة الرحم وهي بيئة الجنين الأولى وتلعب دورا اساسيا في نموه وسلوكه، إلى البيئة المحيطة وكالآتي:

ا- عوامل البيئة الجنينية التي تؤثر في السلوك

1- غذاء الام: ينبغي أن يكون غذاء الأم الحامل متوازنا في عناصره الاساسية من البروتين والكربوهيدرات والفيتامينات والاملاح الذي يؤدي نقصه الى نقص جسمي لدى الجنين.

2- مرض الام اذا اصيبت الأم بأمراض فإن ذلك يؤثر على الجنين بصورة طبيعية لأنه جزء من تركيبها الفسيولوجي، ومن تلك الأمراض مرض الحصبة الالمانية.

3- عمر الأم أن عمر الام له دور كبير في تكامل نمو الجنين مما يؤثر على سلوكه لاحقا فالعمر الأمثل للحمل والولادة هو ما بين العشرين والخامسة والثلاثين اما اذا كان عمر الام اصغر أو أكبر يؤدي الى امراض عند الجنين.

4- الحالة الانفعالية والنفسية للام أن حالة الام الانفعالية لها اثر واضح في سلوك الجنين كذلك الخوف والقلق والتوتر تنصب في الدم على شكل مواد كيمياوية تأتي من افرازات الغدد الصم.

ب عوامل البيئة الجغرافية المؤثرة في السلوك

تتضمن التضاريس وطبيعة النشاط الاقتصادي ومدى توفر الثروات الطبيعية لان هذه العوامل تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل الانسان وبناء شخصيته فاذا لاحظنا أن طبيعة شخصية الفلاحين تختلف عن العمال وطبيعة شخصية من يسكنون الجبال تختلف عمن يسكنون البوادي وقرب البحار وهكذا.

ج- عوامل البيئة التاريخية المؤثرة في السلوك

اذ ان الانسان هو نتاج التفاعل بين مختلف العوامل المؤثرة فيه لذلك فان لكل شعب أو ثقافة مجموعة من المعايير والعادات والتقاليد التي توارثوها عن اجدادهم والتي تؤثر في ملوكهم.

د. عوامل البيئة الاجتماعية المؤثرة في السلوك

اذ تتأثر شخصية الانسان بما يتعلمه من الوالدين والاخوان والاصدقاء وطبيعة الاسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها وبما يتعلمه من المدرسة والمسجد والمعمل الذي يمارس به عمله وغيرها من عوامل البيئة الاجتماعية الاخرى.

هـ- عوامل البيئة النفسية المؤثرة في السلوك

يؤثر الجو النفسي الذي يشيع في الوسط المحيط بالفرد في بناء شخصيته فيتأثر سلوك الفرد بمقدار ملائمة هذا الجو بما يسوده من عوامل الضغط أو التسامح أو التسيب أو الانضباط بالاضافة الى مدى تفاعل الفرد مع هذه العوامل بما يمتلكه من قدرات وامكانيات وخصائص.

واخيرا:

يؤكد العلماء أن السلوك الانساني هو نتاج تفاعل هذه العوامل الوراثية والبيئية) مشتركة، وهذا يساهم في تفسير السلوك وفهمه اذ يحدد لنا جميع الاسباب الكامنة وراء ظهور السلوك الانساني خاصة في مواقف التعلم والتعليم والدوافع المحركة له مما يساعد على فهمه وفهم آلية ظهوره فضلاً عن معرفة العوامل التي تؤدي له وتؤثر فيه

م.د.عبير عبدالمنعم احمد

الماده: علم النفس التربوي

العملية التعليمية وعلم النفس التربوي

ان احد ميادين علم النفس التربوي الاساسية هو التعلم بشكل عام وكل ما يتعلق به من متغيرات والتعلم المدرسي بشكل خاص وكل ما يتعلق به من متغيرات، ويمكن تقسيم المجالات التي يهتم بها علم النفس التربوي الى مجموعتين أساسيتين بينهما تفاعل كبير في واقع الحال.

المجموعة الأولى هي:

1- التعلم: طبيعته واشكاله وشروطه والعوامل المؤثرة فيه ونواتجه.

2- نمو المتعلم وعلاقته بتعلمه وتخطيط تعلمه.

3- شخصية المتعلم: أبعادها وعواملها وتطورها بشكل خاص.

4- القياس والتقويم وبشكل خاص ما يتعلق بعملية التعلم ونواتجها.

5- متصميم وتخطيط وتقييم الدراسات والبحوث لزيادة المعرفة في ميدان علم النفس التربوي.

المجموعة الثانية هي:

1- الارشاد التربوي وسيكولوجية المدرسة.

2- ديناميات الجماعة وتحليل التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف.

3- التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من الطلبة.

4- النظام المدرسي وتأثيره على التعلم الصفي.

طرق البحث في علم النفس وعلم النفس التربوي

ان الطريقة التي يتبعها علماء النفس في وصف السلوك لا تختلف في طبيعتها عن الطريقة التي يتبعها أي عالم آخر، فالبحث عملية منتظمة للتوصل الى حلول للمشكلات أو اجابات تستخدم فيها اساليب الاستقصاء والملاحظة، وأياً كان المنهج الذي يستخدمه الباحث فلابد أن يستخدم خطوات البحث العلمي المعروفة وهي:

- تحديد المشكلة

- وضع الفروض

- مجمع البيانات (لكل منهج علمي طريقة مناسبة لجمع البيانات)

- اختبار الفروض والتحقق من صحتها

- تفسير النتائج وبناء الاستنتاجات

ويمكن تصنيف المناهج المعتمدة في علم النفس التربوي الى ثلاث فئات وهي:

1- المنهج الوصفي يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة النفسية والعوامل المؤثرة فيه وهناك كثر من نوع من الدراسات التي يشتملها هذا المنهج مثل:

- الدراسات الكشفية (الاستطلاعية): وهي دراسات مسحية يلجأ اليها الباحث عندما يكون مايعرفه عن الموضوع قليل جداً لا يؤهله الى تصميم دراسة وصفية لزيادة معرفته وألفته بالموضوع ريثما يتسنى له بحثه فيما بعد ودراسته بصورة اعمق.

- الدراسات الارتباطية: التي تتناول العلاقة بين متغيرين أو أكثر مثل (العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي).

الدراسات المقارنة السببية: التي تتناول المقارنة في الظاهرة بين مجموعتين أو أكثر مثل (المقارنة في اساليب التعلم بين المتميزين والمتخلفين عقلياً).

- الدراسات عبر الحضارات: التي تتناول وصف ظاهرة معينة لدى أكثر من حضارة (مثل البقلة الذهنية لدى الطلبة العراقيين والأمريكان).

- الدراسات الطولية: التي تتناول التغيرات التي تحدث في ظاهرة معينة عبر الزمن لدى نفس الأفراد مثل (النمو اللغوي لدى الاطفال من عمر ثلاث إلى سبعة سنوات) إذ يبقى الباحث يتتبع التغيرات التي تحدث في الذخيرة اللغوية لمجموعة من الاطفال من بلوغهم عمر ثلاث سنوات وحتى يبلغون سبع سنوات من العمر.

- الدراسات المستعرضة: في هذا النوع يدرس الباحث التغيرات النمائية التي تحدث في الظاهرة ولكن من خلال عينة من اعمار مختلفة.

- الدراسات الطولية المستعرضة: في هذا النوع يحاول الباحث الجمع بين مزايا الطريقتين الطولية والمستعرضة.

2- المنهج التجريبي: والتجربة هي قياس تأثير موقف معين على ظاهرة ما وهذا المنهج يتميز بما يأتي:

- تعد البحوث التجريبية ادق انواع البحوث وأكثرها علمية.

- يتيح للباحث ان يغير من شروط التجربة ويعدل منها بهدف استخلاص النتائج والكشف عن المتغيرات المؤثرة تأثيرا حقيقيا على الظاهرة موضوع الدراسة.

- يتيح الفرصة لتكرار التجربة ضمن نفس الظروف للتحقق من الوصول الى نفس النتائج والتحقق من صحة الفرضيات.

- يتيح للباحث الفرصة بعزل أو حذف أو التحكم بالمتغيرات بما يعطي للباحث الفرصة في دراسة المتغيرات الواحد تلو الآخر حتى يصل الى المتغيرات الفعلية المسؤولة عن حدوث الظاهرة.

ان المفاهيم الاساسية في هذا المنهج هو المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير الدخيل والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وسيتم توضيحها كالآتي:

- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي يختاره الباحث ويعالجه بطريقة معينة ليحدد اثره على متغير آخر أي ان الباحث يتحكم بقيمته ومستوياته لتحديد اثره في المتغير التابع أو الظاهرة موضع البحث والدراسة.

- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه لذلك فالباحث لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ أو يقيس الأثر الذي يُحدثه المتغير المستقل في هذا المتغير فقط مثل (اثر دافعية التعلم التغير مستقل على التفكير الناقد متغير تابع).

المتغيرات الدخيلة: هي المتغيرات الخارجية التي يحاول الباحث ضبطها وازالة تأثيرها ضمن شروط وظروف تمتاز بالضبط الشديد للمتغيرات الدخيلة التي قد يؤثر وجودها في النتائج، ويأتي هذا الضبط من اجل تحديد الأثر الفعلي للمتغير أو المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

- المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي تخضع للمعالجة التجريبية.

- المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي تحرم من المعالجة التجريبية.

3- المنهج التاريخي: والذي يبحث في دراسة تطور المفاهيم والافكار النفسية والنظريات عبر الزمن، ويركز على تحليل - الاحداث التاريخية والشخصيات والتي اثرت في تطور علم النفس.

م.د.عبير عبدالمنعم احمد

المادة: علم النفس التربوي

مجالات علم النفس التربوي

العلم النفس التربوي اربعة مجالات رئيسية ومحددة تركز البحوث فيها وهي:

1- الاهداف التعليمية والتربوية، وهي اهداف المؤسسة مثل رياض الاطفال والمدرسة والجامعة.

2- خصائص المتعلمين، اذ ينبغي مراعاتها ليتمكن المعلم من معرفة كيفية حدوث التعلم والتعليم الجيد لديهم.

3- طرائق التدريس، تمثل معرفة الطرائق المناسبة لتنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين فضلاً عن الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية في مراحل النمو المختلفة.

4- اساليب التعلم والتعليم والتقويم والمتبعة من قبل المعلم وكيفية تقويم العملية التعليمية بواسطة الاختبارات بأنواعها المختلفة.

(التعلم والتعليم وخصائصهما)

التعلم هو حدوث تغييرات في السلوك تتصف بالثبات النسبي لدى الفرد نتيجة للخبرات التي يمر بها وقد يكون هذا التعلم مقصودا بمعنى أن الفرد يسعى لتعلم شئ معين أو يكون غير مقصود بمعنى انه يتعلم شئ ما عن طريق الصدفة وان التعلم يمكن أن يحدث في أي مرحلة عمرية.

ويعتمد التعلم في نجاحه على مايلي:

1- إيجابية المتعلم ونشاطه الذاتي.

2- الدافعية للتعلم.

3- استعدادات المتعلم.

4- التمرين والممارسة.

5- التعزيز والمكافأة.

أما التعليم فهو التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على احداث التغير المطلوب في سلوكه، قد يكون هذا التعليم رسمي بمعنى أن الفرد يذهب الى مؤسسة تعليمية معينة ليتعلم خبرات معينة أو يكون غير رسمي بمعنى أن الفرد يتعلم خبرات معينة في أي مكان من الاماكن، لذلك على أي معلم او مدرس لكي يضمن نجاح عمله التعليمي ان يقوم بما يلي:

أ- تحديد السلوك المراد تعلمه (تحديد الأهداف التعليمية).

ب- وصف الظروف التي يتم فيها التعليم.

ج- التحكم في هذه الظروف.

كما أن المتعلم يجب ان يكون نشطاً ومتفاعلاً وايجابياً لأن عملية التعلم والتعليم عملية تفاعلية بين معلم هيا واجباته لتعليم خبرات معينة ومتعلم مستعد لاداء هذه الواجبات ولديه الرغبة والدافعية في تعلم هذه الخبرات.

العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعلم والتعليم

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في نجاح عملية التعلم والتعليم، وهذه العوامل هي:

1- خصائص المتعلم وتشمل دافعيته للتعلم وقدرته على الانتباه ومواصلته وامكانياته العقلية وقدرته على التذكر وطريقة معالجة المعلومات وميوله ورغباته وقدراته الجسدية وسلامته لولاه لإنتفت الحاجة الى هذه العملية. الصحية والبدنية وكل ما يخص المتعلم، لانه العنصر الاساسي في عملية التعلم والتعليم الذي لولاه لإنتفت الحاجة الى هذه العملية.

2- خصائص المعلم وتشمل دافعيته ورغبته في العمل كمعلم ومدى جودة اعداده المهني والتربوي وقدرته على ادارة عملية التعليم وسلامته البدنية والصحية والنفسية وغيرها من العمل عنصر مهم في نجاح هذه العملية. الخصائص، لان المعلم هو المخطط والمدير والمنفذ العملية التعلم والتعليم لذلك فان كفائته في العمل عنصر مهم في نجاح هذه العملية.

3- سلوك المعلم والمتعلم بمعنى التفاعل فيما بينهما ففي بعض الحالات يوجد متعلم يمتلك العديد من المواصفات التي تجعله متعلما ناجحا وكذلك يوجد معلم ناجح الا ان هذين الشخصين لا يستطيعون التفاعل فيما بينهما مما يؤدي الى ضياع الجهود وعدم تحقيق الاهداف المرجوة وفي هذه الحالات يتوجب على المعلم أولاً ان يسعى الى فهم جوانب الاختلاف فيما بينه وبين المتعلم ومحاولة تذليلها كما أن واجب المتعلم السعي للاستفادة من الخبرات والجهود المبذولة لان الاحجام يوقع ضررا كبيرا عليه.

4- الصفات الطبيعية للمدرسة بمعنى مدى توافر الصفوف ووسائل التعليم المناسبة والساحات التي يستطيع الطالب الاستراحة بها والكتب وغيرها من العوامل الفيزياوية المهمة لنجاح عملية التعلم و التعليم.

5- المادة الدراسية بمعنى مدى ملائمة المادة التعليمية لاهداف الدرس وكذلك لامكانيات الطالب ورغباته وعمره ومدى تناسق تسلسل الموضوعات وحتى ما يخص الطباعة وتوافر الإشكال والرسوم التوضيحية وغيرها.

6- صفات المجموعة بمعنى مواصفات الطلبة المحيطين ومدى تفاعلهم مع الطالب وتفاعله معهم وكذلك مجموعة المعلمين والمدرسين والادارة المدرسية واتجاهاتهم وميولهم وغيرها.

7- القوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم بمعنى جميع العوامل التي يمكن ان تخص المجتمع المحلي أو الدولي مثل النظرة للتعلم أو النظرة للمعلم أو مدى الفائدة أو الجدية في عملية التعلم أو الاستقرار الأسري او استقرار المجتمع او توافر فرص العمل ونوعيتها أو مدى تفاعل المجتمع مع المجتمعات الأخرى وهكذا.

(الانتباه والادراك الحسي)

ان التسلسل المنطقي لاي عملية عقلية هي: (الاحساس - الانتباه ، الادراك)

لذلك سنتناول هذه العمليات بما يخدم المعلم أو المدرس بشكل موجز.

<u>الإحساس</u>

هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة عن تنبيه عضو حسي معين وتأثر مراكز الحس المرتبطة بذلك العضو في الدماغ.

<u>انواع الاحساسات</u>

1- احساسات خارجية المصدر: هي الاحساسات البصرية والسمعية والجلدية والشمية والذوقية.

2- احساسات حشوية المصدر: تنشأ من المعدة والأمعاء والرئة والقلب والكليتين كالإحساس بالجوع والعطش والغثيان والالم.

3- احساسات عضلية أو حركية تنشا من تأثر اعضاء خاصة في العضلات والأوتار والمفاصل، وهي تزودنا بمعلومات عن ثقل الاشياء أو ضغطها وعن وضع اجسامنا وتوازنها وعن مدى ما نبذله من جهد وما نلقاه من مقاومة ونحن نحرك الأشياء او نرفعها او ندفعها.

العوامل المؤثرة في الاحساس:

1- سلامة اعضاء الحس لدى الفرد.

2- قوة المثير لكي يستثير الاعصاب، مثلا صوت المدرس يجب ان يكون مرتفعاً بقدر مناسب لكي يستطيع الطلبة الاستماع والانصات.

3- شدة المثير واستمراره لكي يتمكن من التأثير بأعضاء الحس لدى المتعلم.

4- ميول المتعلم ورغباته وحاجاته للمعلومات او المثيرات التي تعرض امامه.

5- مناسبة المثير المعروض امام المتعلمين للمرحلة العمرية لهم.

الإنتباه

هو تركيز الشعور حول شيء معين فنحن نعيش في عالم مليء بالمثيرات الا اننا لا ننتبا لكل هذه المثيرات بل ننتبه فقط للعناصر التي تركز الشعور عليها، مثلا انت تجلس في محطة الباص وعندما نسألك هل تستطيع ان تصف ملابس كل شخص كان موجود معك في المحطة قد تقول لا لم اركز على ملابسهم جميعاً رغم ان هذه الاشياء هي مثيرات وقع بصرك عليها ؟ محالة، اذن الانتباه هو تركيز الشعور حول شيء معين.

وللانتباه عدة انواع فهناك

-انتباه ارادي : أي أن الفرد بمحض ارادته يركز شعوره على مثيرات معينة بغرض ملاحظتها وفهمها ومعالجتها.

- انتباه قسري لا ارادي : أي أن الفرد ينتبه قسريا الى موضوعات أو مثيرات معينة لانه يتوجب عليه ذلك لانجاز مهام محددة

- انتباه تلقائي : أي أن الفرد ينتبه الى مثيرات او موضوعات معينة تلقائيا لانها تشبع رغباته ودوافعه.

ونجد من هذه التعريفات ان افضل انواع الانتباه بالنسبة للمتعلم هو الانتباه التلقائي والانتباه الارادي لانها تيسر على المتعلم مواصلة نشاطه حتى تحقيق اهداف التعلم، أما الانتباه القسري فان المتعلم قد يفقد قدرته على مواصلة الانتباه والتعلم في أي وقت وقبل انجاز مهامه التعليمية لذلك على المعلم أو المدرس السعي دائما الى ان تكون موضوعات التعلم او اساليب التعلم التي يستخدمها بما تتسق مع رغبات المتعلمين وميولهم ومرحلتهم العمرية لكي يتمكنوا من مواصلة الانتباه وانجاز مهامهم التعليمية.

مشتتات الانتباه

هناك بعض العوامل التي تلعب دورا مهما في تشتيت انتباه الفرد ونقصد المتعلم

1- العوامل الجسمية كالتعب والمرض أو العاهات المرتبطة باعضاء الحس.

2- العوامل النفسية مثل انشغال المتعلم ببعض الافكار او المشاكل أو الرغبات التي لا تخص موقف التعلم.

3- العوامل الاجتماعية مثل انشغال المتعلم بالمشاكل التي تحدث داخل الأسرة أو بينه وبين زميله او مجموعة الاصدقاء التي ينتمي اليها.

4- العوامل الفيزيقية مثل سوء الإضاءة والتهوية، وارتفاع درجة الحرارة، والضوضاء او حتى سوء الطباعة بالنسبة للكتب أو سوء ترتيب المادة التعليمية وغيرها.

العوامل الداخلية المؤثرة في الانتباه

1- الميول والاتجاهات والاهتمامات فنحن ننتبه لما يتفق مع ميولنا واهتماماتنا أكثر من غيرها.

2 - الحرمان النفسي والجسدي: فالجائع مثلا ينتبه الى روائح الطعام، والمتعب جسديا ينتبه الى وجود كرسي أو أي مكان يستطيع الاستراحة فيه.

3- مستوى الدافعية نظرا لأن دوافع الانسان لا تكون بنفس الشدة على الدوام فنحن ننتبه لما يشبع دوافعنا في هذه اللحظة أكثر من غيرها من الدوافع.

4- سمات الشخصية اذ اشارت الدراسات الى ان بعض الأفراد يكونون بطبيعتهم يقظين منتبهين أكثر من غيرهم، الانبساطي A اكثر قدرة على الانتباه من نمط الشخصية B أكثر قدرة على الانتباه من المنطوي أو من هم من نمط الشخصية

الإدراك

بشكل عام هو عملية عقلية معرفية تقوم على تأويل وتفسير المثيرات التي ينتبه اليها الانسان لكي يستطيع التعامل معها، فحينما ندرك اننا نواجه حيوانا مفترسا تبتعد عنه لحماية انفسنا من الهلاك وهكذا.

والادراك قد يكون حسي وقد يكون غير حسي اعتمادا على نوع المثير الذي يستثير عملية الادراك فقد تتذكر خبرة معينة فتثير في أنفسنا شجون او مشاعر معينة، في هذه الحالة فان الادراك كان غير حسي، اما اذا تم استثارة الافكار والمشاعر لدينا نتيجة ملاحظة والانتباه المثير معين ماثل امام اعيينا أو لسماع صوت معين أو شم رائحة او تحسس شئ ما بايدينا ففي هذه الحالة يكون الادراك حسي.

اذن يمكن أن نعرف الادراك الحسي بأنه تأويل المثيرات الحسية التي يتم الانتباه لها تأويلاً يساعدنا على التعامل معها بما نمتلكه من خبرات ومعلومات حول ذلك المثير.

العوامل المؤثرة في عملية الادراك

تنقسم هذه العوامل الى مجموعتين:

1. عوامل ذاتية: وهي عوامل تتعلق بالشخص نفسه وهي:

أ- الحالة والتوقع: نحن نتأثر في تفسيرنا للمثيرات بالاشياء التي تتوقعها وكذلك وضعنا النفسي والطالبة التي تتوقع حدوث امتحان في هذا اليوم فانها تفسر أي حركة أو طلب أو تجمع الطالبات والتدريسي على ان الامتحان قد حدث، والشخص الذي يكون متوترا يفسر كل صوت سمعه على انه شيء سيء قد حدث.

ب- الميول والاتجاهات اذ ان الفرد يميل الى الانتباه وتفسير الاحداث التي تتسق مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويهمل ما عدا ذلك.

ج- الايحاء: نحن نتأثر كثيرا بالايحاء فنبدأ بتفسير المثيرات وخاصة غير الواضحة على حسب الشئ الذي يوحى به الينا.

2. عوامل موضوعية ويقصد بها العوامل المتعلقة بالمثير الذي يجذب الانتباه ونبدأ بتأويله وتفسيره، ومن هذه العوامل:

أ- الشدة والتضاد المنبه الأكثر شدة هو الأكثر إثارة للانتباه فنحن ننتبه للاشياء ذات الرائحة القوية أو الألوان الساطعة أو الاصوات العالية أكثر من غيرها من المنبهات، كما أن المثيرات المتضادة تجلب انتباهنا بشكل اكبر مثل الوردة الحمراء بين الورود البيضاء.

ب- حداثة المثير: اذ ان المثيرات الجديدة تثير الانتباه أكثر من المثيرات المألوفة، فالمعلومات الجديدة أو الطرق الجديدة تثير انتباه المتعلم بشكل أكبر.

ج- الحركة والتغير اذ ان بقاء المثيرات على وتيرة واحدة تجعل الانسان يفقد قدرته على التركيز، لذلك فإن عرض المثيرات البصرية ذات الالوان المختلفة تجعلنا ننتبه بشكل افضل أو المثيرات المتحركة تكون اكثر اثارة للانتباه من المنبهات الساكنة، فالفيلم الفيديوي اكثر اثارة من الصور الفوتوغرافية.

د- العدد والترتيب: فالاشياء المرتبة بشكل منتظم او ضمن مجموعات طبيعية تجذب انتباهنا أكثر، ويتم توجيه ادراكنا أكثر من الاشياء الفوضوية وغير المنتظمة.

في ضوء ما تعلمناه في موضوع الاحساس والانتباه والادراك فان على المدرس أو المعلم مراعاة خصائص هذه العمليات المهمة عند اعداد وتقديم الدروس للطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم على معالجة المعلومات بدلا من التلقي السلبي للمعلومات لان ذلك يكون مدخلا للتعلم الجيد.

م.د.عبير عبدالمنعم احمد

المادة:علم النفس التربوي

الدافعية في التعلم

اهمية دراسة الدافعية

يعد موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة والحيوية لاي معلم أو مدرس لانها تتفاعل مع محددات الطالب لتؤثر في سلوكه الذي يظهره في قاعة الدرس أو حتى خارجها عندما يبدأ بتهيئة الواجبات، وأن معرفة الأساليب التي يمكن بها استثارة دوافع الطالب والمحافظة على هذه الاستثارة تعد عنصرا مهما لنجاح عملية التعليم.

ويمكن أن نعرف الدافع او الدوافع او الدافعية بأنها حالة من الأثارة والتنبه داخل الفرد تعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه بشكل محدد للوصول الى اشباع تلك الدوافع والعودة الى حالة الارتياح والاتزان، علماً أن مستوى الدافع يزداد كلما أصبح الهدف أكثر جاذبية، وقد نجد في الأدبيات العديد من الالفاظ التي تحمل معنى الدافع الا انه هناك بعض الفروق بينها وبين الدافع مثل الحافز الباعث الحاجة الرغبة الميل، الغاية ..... الخ

طبيعة الدافعية

الدافع مفهوم فرضي مثل بقية المفاهيم النفسية أي انه لا تستطيع ملاحظته بالعين المجردة لكننا نتعرف عليه من آثاره الواضحة في سلوك الفرد لذلك تجد هناك العديد من وجهات النظر التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة والتحليل ويمكن تقسيم وجهات النظر في اربعة مجموعات:

المجموعة الأولى ترى أن الناس تمتلك دافعا فطريا للبقاء وبذلك فان كل سلوك الافراد يمكن تفسيره على انه سعى الفرد للبقاء.

المجموعة الثانية ترى أن سلوك البشر مدفوعا بالحصول على اللذة وتجنب الالم وايضا يفسرون كل السلوك في ضوء هذه الفكرة.

المجموعة الثالثة ترى أن سلوك الفرد يحكمه مبدأ الاتزان الداخلي للحفاظ على بقاء الانسان البايولوجي والسيكولوجي وبذلك فان السلوك الانساني عبارة عن حلقات مستمرة من التوتر وخفض التوتر.

المجموعة الرابعة ترى أن سلوك الانسان مدفوع بحاجته للفهم والتحكم في العوامل المحيطة به.

الوظائف التعليمية للدافعية

1- الوظيفة الاستثارية: بمعنى تنشيط السلوك وتحريكه، فالاستثارة ستجعل الفرد في حالة استنفار فيكون يقظاً متنبهاً مستعداً لبذل الجهود والتفاعل مع الموقف التعليمي، وقد تكون عوامل الاستثارة داخلية مصدرها افكار الطالب والرموز والمعلومات الموجودة في دماغه او قد تكون مصادر الاستثارة خارجية متمثلة بدور المدرس في الصف والانشطة التي يقدمها للطلبة .... فاذا لم يتمكن المدرس من استثارة الطالب بأحد هاتين

الوسيلتين فانه سيبقى جسدا فقط والدرس والفعاليات في صوب والطالب في صوب آخر، ويمكن أن يكون قلق الامتحان او حب الاستطلاع نماذج لهذه الوظيفة.

2- الوظيفة التوقعية: ان هذه الوظيفة تتطلب من المدرس ان يوضح لطلبته ما يمكن أن يتحقق من اهداف الدرس وما يمكن ان يتمكن الطالب من ادائه بعد القيام بالانشطة التعليمية وكلما كان مستوى التوقعات مناسبا لامكانيات الطلبة استطاع المدرس استثارة دافعيتهم للتعلم بشكل افضل، فاذا كانت التوقعات عالية وامكانيات الطلبة ضعيفة في هذه الحالة سيحجم الطلبة عن الاشتراك بالعمل، واذا كانت التوقعات بسيطة وامكانيات الطلبة عالية ايضا سيحجمون عن الاشتراك بالعمل، اذن يجب أن يحدد المدرس توقعات مناسبة لامكانيات طلبته ويمكن ان يكون الحاجة للانجاز ومستوى الطموح مثالا لهذه الوظيفة.

3- الوظيفة الباعثة: أن هذه الوظيفة تتضح عندما يكافئ المدرس طلبته بالطريقة التي يشجعهم بها على الاتقان وقد يستخدم المدرس عبارات المدح والتشجيع أو عبارات الذم أو التأنيب في بعض الاحيان للوصول الى الاتقان أن استخدام اساليب التشجيع أو التوبيخ تتطلب من المدرس ان يكون يقظاً، ويعرف طلبته بشكلا جيد فلا يوجد اسلوب واحد يمكن ان يستخدمه مع جميع الطلبة وفي كل الحالات.

4-الوظيفة العقابية أو التهذيبية تتضح هذه الوظيفة عندما يستخدم المدرس أسلوب العقاب والثواب لاستثارة سلوك الطلبة في المواقف التعليمية، وقد اشارت الدراسات الى ان اسلوب الثواب اكثر جدوى وفاعلية في استثارة سلوك المتعلم وتوجيهه بشكل ايجابي اما العقاب فان نتائجه الوخيمة، وخاصة على المدى الطويل تجعل الباحثين يحجمون أو يستبعدونه ولا يوصون باستخدامه.

أنواع الدوافع

الدوافع الداخلية: هي كل حالة داخلية تثير سلوك الفرد وتحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف قد تكون الجوع او العطش أو الرغبة في النجاح أو الرغبة في الحصول على الثناء او حب الاستطلاع وغيرها، وتتميز هذه الدوافع بالقوة والاستمرارية لانها نابعة من ذات الفرد.

الدوافع الخارجية: هي كل حالة أو مثير خارجي يثير سلوك الفرد ويحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف وقد تكون عبارات مديح وتشجيع او جوائز مادية أو معنوية أو اجتماعية او عبارات ثم وتأنيب او أي نوع من انواع العقوبة والحرمان، ورغم ان هذه الدوافع مفيدة ويمكن أن تحقق نتائج لا بأس بها في استثارة السلوك الا انها اقل تأثيرا من الدوافع الداخلية ويحاول المدرس بشتى الطرق عمل ارتباطات بين الدوافع الخارجية والداخلية للاستفادة من مميزات الدوافع الداخلية في استثارة سلوك المتعلم.

استراتيجية استثارة الدافعية للتعلم

هناك العديد من الاعمال التي يمكن للمدرس التفكير بها او القيام بها لاستثارة دافعية طلبته نحو التعلم ومن هذه الاعمال هي:

1- مناقشة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وطبيعة المعلومات المطلوبة من الطالب وكذلك نظام المكافات والتقديرات التي ستمنح له جراء انجاز الاعمال.

2 - تنظيم الموقف التعليمي بما يضفي الاجواء المناسبة لاستثارة الدافعية من ارتياح ووضوح وكذلك استثارة أجواء المنافسة الشريفة والتعاون.

3- استخدام انماط متعددة للتعلم وابتكار أساليب جديدة كلما امكن له ذلك.

4- خلق اجواء التفاعل الاجتماعي بينه وبين طلبته لانه اكثر تشجيعاً للطلبة على استثارة جهودهم نحو التعلم.

5- تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرصة الممارسة الفعلية في عملية التعلم.

6- تنويع الخبرات المقدمة للطلبة وتفاوتها من حيث الاهداف ومستوى الصعوبة.

7- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة عن سلوكهم وانجازهم واستخدام اساليب التحفيز المناسبة لهم.

(التذكر و النسيان)

التذكر

يعرف التذكر بأنه قدرة الانسان على استدعاء مادة أو خبرة سبق له وان تعلمها في وقت سابق.

اهمية التذكر والنسيان

يرتبط التعلم ارتباطا شديدا بالتذكر ذلك انه اذا لم يتم الاحتفاظ بالخبرات التي سبق وان تعلمناها فلن تتعلم شيئا جديدا كما اننا بدون التذكر سنفقد قدرتنا على التعرف على العالم المحيط بنا ويصعب علينا التعامل معه لاننا في هذه الحالة سنحتاج في كل مرة على التعرف من جديد على ما يحيط بنا وان عملية التذكر ترتبط بالعمليات العقلية الأخرى وفقدان القدرة على التذكر يجعل عمليات الادراك والفهم واتخاذ القرار وغيرها من العمليات معطلة.

انواع الذاكرة

هناك ثلاثة أنواع من الذاكرة:

1- الذاكرة الحسية: وهي الذاكرة المرتبطة بالحواس الخمسة حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات في كل حاسة من هذه الحواس يتم فيه حفظ وخزن المعلومات في كل حاسة فهناك ذاكرة بصرية يتم فيها خزن صور المرئيات او المرئيات التي تراها العين وهناك ذاكرة سمعية يتم فيها خزن الأصوات أو الذبذبات الصوتية التي تسمعها الأذن وهناك ذاكرة لمس يتم فيها خزن إحساسات مثل الحرارة والبرودة والوزن والضغط وهناك ذاكرة شمية وذاكرة ذوقية وان مدة بقاء المعلومات في الذاكرة الحسية هي ثواني معدودة فاذا لم يتم معالجة هذه المعلومات فانها تضمحل وتنسى.

2- الذاكرة قصيرة المدى وهي الذاكرة المسؤولة عن معالجة المعلومات وفرزها والاحتفاظ بالمهم منها وهذه الذاكرة تحتفظ بالمعلومات لمدة تدوم لنصف ساعة تقريبا فاذا لم يتم معالجة المعلومات خلال هذه الفترة بحيث تصبح ذات معنى وقيمة للفرد فانها تضمحل وتنسى. وبذلك فان لهذه الذاكرة وظيفتين أساسيتين

هما التخزين المؤقت للمعلومات وادارة ومعالجة المعلومات ، والمعلومات التي يتم معالجتها وربطها بالخبرات السابقة للفرد وتنظيمها وترتيبها يتم تحويلها الى الذاكرة طويلة المدى اما المعلومات التي لا يتم تنظيمها أو معالجتها بشكل صحيح فانها تضمحل وتنسى.

3- الذاكرة بعيدة المدى: أو ما تسمى الذاكرة طويلة المدى وهي الذاكرة المسؤولة عن حفظ المعلومات التي تم معالجتها وترتيبها في مجاميع افتراضية معينة لمدة طويلة يمكن أن تمتد طوال عمر الانسان وبفضل هذا المخزن يتمكن الانسان من مواصلة حياته والتعلم والتعامل مع العالم المحيط به.

هذا التقسيم للذاكرة هو تقسيم افتراضي ييسر دراستها وتطويرها وتنميتها كما انه يمكن للمعلومات أن يستدعيها الفرد من الذاكرة طويلة المدى الى الذاكرة قصيرة المدى وذلك لتفحص نقاط التشابه والاختلاف بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة اصلا مما يؤدي في النهاية اما الى الاحتفاظ بالمعلومات الموجودة بنفس شكلها مع اضافة معلومات جديدة عليها او تعديل شكل المعلومات الاصلية الى شكل جديد او غير ذلك.

ويمكن التمييز بين الذاكرة الطويلة المدى وقصيرة المدى في الآتي:

1- مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الطويلة أكبر من تلك التي يحتفظ بها في الذاكرة القصيرة.

2- كمية المعلومات التي يحتفظ بها في الذاكرة طويلة المدى أكبر من احتفاظها بالذاكرة القصيرة.

3- تقوم الذاكرة طويلة المدى بمعالجات كثيرة جدا للمعلومات المرمزة أو المخزونة بشكل أولي فتحولها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ اشكالا تمكن من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة.

4- المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى اقل عرضة للتأثر بالمعلومات او المدخلات الجديدة من المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى.

<u>تفسير النسيان (اسبابه)</u>

يعرف النسيان بانه عجز الفرد أو فشله في استعادة واسترجاع المعلومات والأفكار والخبرات التي سبق تعلمها في وقت سابق من حياته او هو الفقدان التدريجي لما سبق أن اكتسبه الفرد من معلومات وخبرات.

<u>العوامل المؤثرة في عمليتي التذكر والنسيان</u>

1- طبيعة المادة التي يتم تعلمها هل هي صعبة ام سهلة لان المادة السهلة تكون أكثر سهولة في التذكر.

2- طريقة تنظيم المادة المتعلمة (ترتيب الموضوع في المادة بحيث تكون ذات معنى فكلما كانت المعلومات ذات معنى بالنسبة للفرد تكون أكثر تذكراً).

3- درجة التعلم والتدريب (المادة التي نتعلمها بشكل جيد ومتقن نتذكرها بسهولة أكبر).

4- أهمية المادة التعليمية وارتباطها بحاجة الطالب.

5- رغبة الفرد في تعلم المادة التعليمية.

6- المستوى العمري قد توصلت الدراسات أن مستوى التذكر يكون افضل عندما يكون عمر الانسان من ٢٠-١٠ سنة وقد يتدهور بعد سن الـ45

7- الفروق الفرديه فأن الطلاب ذوي المستوى العقلي الجيد والدافعية الأعلى أكثر تذكرا للمعلومات من المتعلمين ذوي المستوى العقلي المنخفض والدافعية الأوطأ.

8- الجنس فالاناث يتفوقن في تذكر المعلومات اللغوية والذكور أكثر تذكرا للمعلومات الرياضية والميكانيكيه.

سبل تحسين عملية التذكر

ان دور المعلم الايجابي يظهر في تهيئة الظروف المناسبة للمتعلمين لكي يتذكروا ما تعلموه فهو مسؤول عن توفير هذه الظروف والتي تتمثل فيما يأتي:

1- جعل مادة التعليم ذات معنى ومرتبطة بحاجات المتعلمين الحاضرة والمستقبلية لان مثل هذه المادة تثير دوافعهم وتشوقهم للدراسة وبالتالي يكونون أكثر قدرة على حفظها وتذكرها، وقد دلت دراسات انبجهاوس على ان المادة ذات المعنى أسهل حفظ وأسهل تذكرا من المقاطع عديمة المعنى.

2- التعلم الاتقاني: أن إتقان مادة التعلم والمهارات المرتبطة بها تساعد المتعلم على الاحتفاظ بها وتذكرها أكثر من المادة التي لم يتقنوا تعلمها أصلا.

3- تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه حتى لا يحدث تشويش لتعلم الطلاب ، فالطلاب الذين يدرسون مادة الرياضيات وبعدها مباشرة مادة المحاسبة دون وجود فترة من الراحة يواجهون صعوبة في حفظ مادة الرياضيات لان مادة المحاسبة تداخلت مادة الرياضيات وأحدثت تشويشا أو (كفاً رجعياً) ولذلك فانه من الواجب تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه.

4- استخدام تقنيات فنية في الدراسة والتدريس كالمراجعة والتسميع والتعزيز، ومن الثابت ان التعزيز يساعد المتعلم على حفظ ما يتعلمه واسترجاعه في وقت لاحق.

5- استخدام حيل الذاكره يعني استخدام او ايجاد عمليات بسيطه تساعد على ترميز الحقائق والمعلومات.

6- احترام زمن التعلم للمادة التي تؤخذ في شهور لا يمكن دراستها في يوم أو ساعات لان ذلك سيؤدي الى تعلم وقتي وتذكر وقتي للمعلومات.